بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

أصول قراءة الإمـــام

الكســائي الكــوفـــي

بروايتي أبو الحارث الليث بن خالد وأبو عمر حفص الدوري

من طريقي الشاطبية والطيبة

التعريف بالإمام الكسائي

اسمه ونسبه : هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز الأسدي مولاهم الكسائي الكوفي ، ولقب بالسكائي لكساء أحرم فيه ، وهو من أولاد الفرس من سواد العراق ، ولد سنة (120) هجري.

شيوخه : أخذ القراءة عرضا عن حمزة الزيات عرض عليه أربع مرات ، ومحمد بن أبي ليلى وعيسى بن عمر الهمداني وروى الحروف عن أبي بكر بن عياش وإسماعيل ويعقوب ابني جعفر عن نافع وعن عبدالرحمن بن أبي حماد وأبي حيوة شريح بن يزيد والمفضل بن محمد الضبي وزائدة بن قدامة عن الأعمش ورحل، إلى البصرة فأخذ اللغة عن الخليل بن أحمد.

تلاميذه : أخذ عنه القراءة عرضا وسماعا إبراهيم بن زادان وإبراهيم بن الحريش وأحمد بن جبير وحفص بن عمر الدوري وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل وعبدالرحمن بن واقد وعبدالله بن أحمد بن ذكوان وعبيدالله بن موسى وعدي بن زياد وعلي بن عاصم وأبو عبيد القاسم بن سلام والليث بن خالد ونصير بن يوسف و(ابنه) أبو إياس هارون بن علي الكسائي ويحيى بن آدم ويحيى بن زياد الخوارزمي وغيرهم كثير.

قال قتيبة بن مهران : صحبت السكائي في إحدى وخمسين سنة وشاركته في عامة أصحابه وقرأت عليه نيفا وعشرين ختمة وقرأت عليه اختياره وقرأ عليّ قراءة أهل المدينة ، قال يحيى بن معين : ما رأيت بعيني هاتين أصدق لهجة من الكسائي ، قال الشافعي : من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي.

قال ابن مجاهد : اختار الكسائي من قراءة حمزة وقراءة غيره ، قراءة متوسطة غير خارجة عن آثار من تقدم من الأئمة.

قال أبو بكر في الغريب: اجتمعت في الكسائي أمور ، كان أعلم الناس في النحو وأوحدهم في الغريب وكان أوحد الناس في القرآن الكريم فكانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط الآخذ عليه فيجمعهم ويجلس على كرسي ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادي.

صحب الكسائي هارون الرشيد وكان الرشيد يكرمه ويجله ويقرأ عليه ويأتم به ويسأله.

مؤلفاته : ألف الكسائي كتبا كثيرة منها كتاب معاني القرآن وكتاب القراءات والعدد واختلافهم فيه والنوادر الكبير والنوادر الأوسط والنوادر الأصغر وكتابا في النحو وكتاب الهجاء ومقطوع القرآن وموصوله والمصادر والحروف والهاءات وكتاب أشعار.

وفاته : توفي رحمه الله سنة (189) هجري بقرية (أرْنَبُويه) من قرى الريّ.

واختار ابن مجاهد للكسائي راويين : هما أبو الحارث الليث بن خالد وحفص الدوري وقد رويا عنه بلا واسطة.

أبو الحارث الليث بن خالد

اسمه : الليث بن خالد (وهو المقدم أداء)، ثقة معروف حاذق ضابط.

شيوخه : عرض على الكسائي وهو من جلة أصحابه وروى الحروف عن حمزة بن القاسم الأحول وعن اليزيدي.

تلاميذه : روى عنه سلمة بن عاصم صاحب الفراء ، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير والفضل بن شاذان ويعقوب بن أحمد التركماني.

وفاته : توفي رحمه الله سنة (240) هجري.

أبو عمر حفص الدوري

اسمه : حفص بن عمر بن عبدالعزيز، أبو عمر الدوري النحوي، ولد أيام المنصور سنة خمسين ومائة في الدور, وهو موضع بقرب بغداد والدوري نسبة له، إمام القراءة في عصره، وشيخ القراءة بالناس في زمانه، ثقة ثبت كبير ضابط، أول من جمع القراءات، رحل في طلب القراءات، وقرأ بسائر السبعة وبالشواذ وسمع من ذلك شيئا كثيراً.

شيوخه : قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع، وعلى أخيه يعقوب بن جعفر عن ابن جماز عن أبي جعفر، وسليم عن حمزة، ومحمد بن سعدان عن حمزة، وعلى الكسائي بقراءته، ولإبي بكر عن عاصم، وحمزة بن القاسم عن أصحابه، وأبي محمد يحيى اليزيدي وشجاع بن أبي نصر البلخي وغيرهم.

تلاميذه : قرأ عليه وروى عنه، أحمد بن حرب شيخ المطوعي وأحمد بن فرج وأبو جعفر أحمد بن فرح المفسر، وأحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن مسعود السراج، وإسحاق بن إبراهيم العسكري، وإسماعيل بن أحمد، وإسماعيل بن يونس بن ياسين، وعبدالرحمن بن عبدوس, ومحمد بن حمدون القطيعي وغيرهم.

قال أبو داود: رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدوري.

وقال أحمد بن فرح المفسر سألت الدوري : ما تقول في القرآن؟ قال : كلام الله غير مخلوق.

وفاته : توفي رحمه الله في شوال سنة (246) هجري.

أصول قراءة الكسائي

وملحق بالإختلافات بين الشاطبية والطيبة

أولاً / البسملة بين السورتين

- قرأ بإثبات البسملة بن السورتين عدا براءة.
- عد البسملة آية رقم (1) من سورة الفاتحة.

ثانياً / حكم المد المنفصل والمد المتصل

المد المنفصل : أربع حركات .
المد المتصل : أربع حركات.

ثالثاً / السكت والإدراج

أدرج الكسائي ولم يسكت على (عوجا , قيما) سورة الكهف مع الإخفاء و(مرقدنا , هذا) سورة يس و (من , راق) سورة القيامة مع الإدغام و (بل , ران) سورة المطففين مع الإدغام والإمالة.

رابعاً / الإدغام والإظهار

- ***أدغم أبو الحارث*** اللام المجزومة في الذال في (يفعل ذلك) حيث وقع.
- أدغم الكسائي الذال في التاء في كلمة (اتخذت) و (عذت ، فنبذتها) كيف وقعت .
- أدغم الكسائي النون في الواو من (يس والقرآن) و (ن والقلم).
- أدغم الكسائي النون في الراء في (من راق) واللام في الراء في (بل ران).
- أدغم الكسائي ذال (إذ) في خمسة حروف هي (ت ز ص د س).
- أدغم الكسائي دال (قد) في ثمانية حروف (س ص ز ض ظ ذ ج ش).
- أدغم الكسائي لام (هل) في (ت ث ن).
- أدغم الكسائي لام (بل) في (ت س ز ظ ط ض ن).
- أدغم الكسائي تاء التأنيث في ستة حروف (س ص ز ج ظ ث).
- أدغم الكسائي الباء المجزومة في الفاء حيث وقعت (يغلب فسوف).
- أدغم الكسائي الفاء في الباء (نخسف بهم).
- أدغم الكسائي الثاء في التاء (لبثت ، أورثتموها) كيف جاءت.
- أدغم الكسائي الباء في الميم (ويعذب من).
- أدغم الكسائي الدال في الثاء في (يرد ثواب).

خامساً / ميم الجمع

- يضم الكسائي ميم الجمع إذا جاء بعدها ساكن ويضم الهاء قبلها وصلا نحو (عليهُمُ الباب) وإذا وقف على (عليهِم) عادت الكسرة إلى الهاء.

سادساً / تاء التأنيث المرسومة تاء ممدودة

- وقف الكسائي على تاء التأنيث المرسومة تاء ممدودة بالهاء نحو (رحمت وشجرت وذات بهجة وهيهات ومرضات ولات واللات) ويميل هاء التأنيث والحرف الذي قبلها.

سابعاً / الإمالة

الإمالة : هي أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء ، فيتلفظ القارئ بالألف بحالة متوسطة بين الألف والياء ، ومصطلح ضبطها هي نقطة سوداء مسدودة الوسط تحت الحرف مع تعريته من الحركة.

- أمال الكسائي كل ألف متطرفة منقلبة عن ياء أصلية وصلاً ووقفاً كيفما جاءت في الاسم نحو (الهدى ، الهوى ، المأوى) أو فعل نحو (أتى ، وسعى ، اشترى ، رمى) وتُعرف ذوات الياء في الأسماء بالتثنية ، وفي الأفعال بإسناد الفعل إلى تاء المتكلم أو المخاطب ، فمتى ظهرت الياء جازت الإمالة ، ومتى ظهرت الواو امتنعت ، وسواء رسمت بالياء كالأمثلة السابقة أم بالألف نحو (عصاني والأقصا وتولاه) إلا أنه أمال (الضُحى ، القُوى ، العُلى ، دحاها ، طحاها ، تلاها ، الربا / كيف وقع وكلاهما [في الإسراء]).
- أمال الكسائي كل فعل ثلاثي كان واوياً وزِيد عليه حرف أو أكثر أو زِيد عليه أحد الحروف الزائدة فصار يائياً بسبب تلك الزيادة نحو (تزَّكى ، ابتلى ، زكاها ، تتلى ، اعتدى ، استعلى).
- أمال الكسائي ألفات التأنيث المقصورة على وزن (فعْلَى) مضمومة الفاء أو مكسورة أو مفتوحة نحو (القُصوى ، الدُنيا ، ضيزى ، إحدى ، تقوى) ويتبعها لفظ (موسى وعيسى ويحيى)، وما كان على وزن (فعالى) مفتوحة الفاء أو مضمومتها نحو (يتامى ، نصارى ، أسارى ، كسالى).
- أمال الكسائي كل ألف متطرفة رسمت في المصحف ياءً نحو (متى ، أنَّى (الإستفهامية) ، عسى ، بلى ، يا أسفى ، يا ويلتى ، يا حسرتى) واستثنى من ذلك خمس كلمات هي (لدى ، زكى ، إلى ، على ، حتى) للإتفاق على فتحهن.
- أمال الكسائي كل اسم مستعمل في الإستفهام نحو (عسى ومتى وأنى).
- أمال الكسائي الألف الواقعة بين رائين : أولاهما مفتوحة والثانية مجرورة في (الأبرَارِ ، قرَارِ ، الأشرَارِ) ويلزم منه ترقيق الراء.
- أمال الكسائي ألفات أواخر آي إحدى عشرة سورة هي (طه ، النجم ، المعارج ، القيامة ، النازعات ، عبس ، الأعلى ، الشمس ، الليل ، الضحى ، العلق).
- أمال الكسائي حروف (حي طهر) من حروف فواتح السور نحو (طه).
- أمال الكسائي الراء والألف في (التوراة) حيث وقع ، وأمال فتحة الميم والألف في (أعمى) حيث وقع ، وأمال فتحة الواو والألف في (سوى) طه 58 وقفا ، وأمال فتحة الدال والألف في (سدى) القيامة 36 وقفا ، وأمال فتحة الهاء والألف في (هار) التوبة 109 مع ترقيق الراء ، وأمال فتحة الراء والألف في (أدراك) كيف وقع ، وأمال فتحة الراء والألف في (بل ران) المطففين 14.
- أمال الكسائي فتحة النون والهمزة والألف في (ونئا) الإسراء 83 وفصلت 51 ، وأمال فتحة الراء والهمزة والألف في كلمة (رأى) إذا وقع بعدها متحرك ، أما إذا وقع بعدها ساكن فيقرأها وصلا بالفتح كحفص أما وقفا فيميل فتحة الراء والهمزة والألف بعدها.
- أمال الكسائي هاء التأنيث والحرف الذي قبلها وقفا وهاء التأنيث (هي التي تكون في الوصل تاء وفي الوقف هاء سواء رسمت في المصحف بالتاء والمفتوحة أو المربوطة ، لأن الكسائي يقف على الجميع بالهاء كما تقدم ، فأمال الكسائي الهاء والحرف الذي قبلها وقفا.

وللكسائي في إمالة هاء التأنيث وما قبلها مذهبين :

أ. الإمالة إذا وقع قبل الهاء أحد حروف (فجثت زينب لذود شمس) نحو (الأفئدة) ، وكذلك إذا وقع قبلها أحد حروف (أكهر) نحو (الملائكة) بشرط أن يسبقها ياء أو كسر أو ساكن قبله كسر ولو فصل بينهما ساكن ، ولا يميل حروف (خص ضغط قظ حاع) وهو الراجح وعليه العمل في هذا الكتاب(غاية رضائي في قراءة الكسائي) للدكتور توفيق ضمرة.

ب. إمالة جميع الحروف الهجائية الواقعة قبل هاء التأنيث مطلقا إلا الألف ويلحق بهاء التأنيث ما شابهها نحو (همزة لمزة) ، (مؤصدة).

- **_تفرد الدوري عن الكسائي_** بإمالة الألفات الواقعة قبل الراء المتطرفة المكسورة نحو (النارِ والنهارِ والدارِ والحمارِ وبقنطارٍ وأبصارِهم وأوبارِها)، وأمال كلمة معينة نحو (الكافرين) حيث وقعت بالياء و (طغيانهم والجوارِ).

ملاحظة _: أمال كلمات غير ما سبق واستثنى أخرى وتجد تفاصيل ذلك في فرش الحروف ._

تنبيهات :

- كل ما أُميل أو قُلِلَ وصلاً فالوقف عليه كذلك ، والإدغام لا يمنع الإمالة.
- إذا وقع بعد الألف الممالة تنوين أو ساكن ، وسقطت الألف لإجله امتنعت الإمالة أو التقليل ، فإذا زال ذلك المانع بالوقف عادت الإمالة والتقليل.

ثامناً / هاء الكناية

- قرأ الكسائي بإشباع هاء الضمير وصلتها بواو أو ياء مدية إذا جآءت متحركة بين متحركين وقرأ (فألقه وأرجه) بكسر الهاء مع الصلة وكذلك ن(يتقه) مع كسر القاف.
- روى الكسائي (فيه مهانا) في سورة الفرقان آية 69 بقصر الهاء (بدون صلة) على القاعدة.
- قرأ الكسائي (وما أنسانيه) سورة الكهف آية 63 بكسر الهاء بدون صلة, و (عليه الله) سورة الفتح آية 10 بكسر الهاء بدون صلة (مع ترقيق اللام في لفظ الجلالة).
- قرأ الكسائي (يرضه) الزمر 7 بإشباع ضم الهاء.

تاسعاً / الهمز والإبدال

- قرأ الكسائي (كفوا وهزوا) حيث وقع بهمز الواو.
- قرأ الكسائي (جبريل) حيث وقع بفتح الجيم والراء ثم همزة مكسورة قبل الياء.
- قرأ الكسائي (ميكال) البقرة 98 بزيادة همزة وياء مع المد المتصل ثم مد البدل.
- قرأ الكسائي (ءاعجمي) فصلت 44 بتحقيق الهمزة الثانية.
- زاد الكسائي همزة استفهام في (ءءامنتم) الأعراف 123 وطه 71 والشعراء 48 مع تحقيق الهمزة الثانية وبعدها ألف.
- قرأ الكسائي (أئنكم) الأعراف 81 و (أئن) الأعراف 113 بالإستفهام.
- أبدل الكسائي الهمزة في (يأجوج ومأجوج والذئب ومؤصدة).
- قرأ بالنقل في فعل الأمر (سل) إذا كان قبله واو أو فاء نحو (وسلوا، فسل).
- حذف الكسائي الهمزة وضم الهاء في كلمة (يضاهئون) التوبة 30.

عاشراً / ياءات الإضافة

ياء الإضافة : هي ياء زائدة تدل على المتكلم تتصل بالاسم والفعل والحرف وعلامتها جواز حذفها وأن يحل محلها الكاف والهاء ، فنقول (إنِّيَ) : إنَّ وإنَّك وإنَّه ، وخلاف القراء فيها دائر بين الفتح والإسكان.

- أسكن الكسائي ياء الإضافة في المواضع التالية :

- (بيتي) سورة البقرة آية 125 الحج آية 26 ونوح آية 28.
- (وجهي) سورة آل عمران آية 20 والانعام آية 79.
- (يدي) سورة المائدة آية 28.
- (أمي) سورة المائدة آية 116 (مع الإتيان بالمد المنفصل).
- (أجري) في مواضعها التسعة (مع الإتيان بالمد المنفصل).
- (معي) في مواضعها الأحد عشر.
- ياء (لي) سورة ابراهيم آية 22 وطه آية 18 وص آية 23 و آية 69 والكافرون 6.

- قرأ الكسائي (عهدي الظالمين) البقرة 124 بفتح الياء وصلا.

الحادي عشر / ياءات الزوائد

الياء الزائدة : هي الياء المتطرفة محذوفة رسماً للتخفيف واختلف القراء في حذفها وإثباتها وصلا ووقفا , وسميت زائدة لأنها محذوفة في رسم المصحف.

- حذف الكسائي الياء في (فمآ ءاتانِ) النمل 36 وصلاً ووقفاً.
- قرأ الكسائي بإثبات الياء وصلا في (يأت) هود 105 و (نبغ) الكهف 64.

ألفاظ تكرر ورودها في الفرش ولم تذكر في الأصول

1- سكن الكسائي الهاء من لفظ (وهو ، فهو ، لهو ، وهي ، فهي ، لهي) وفي قوله (ثم هو) القصص 61 ولا ثاني له ويبدأ في الموضع بضم الهاء(هُوَ).
2- قرأ الكسائي بكسر السين في (يحسب) وما تفرع عنه.
3- قرأ الكسائي (بيوت ، عيون ، شيوخا) بكسر الحرف الأول كيف وقع.
4- قرأ الكسائي (مت) كيف جاء بكسر الميم.
5- قرأ الكسائي (يا بنيَّ) حيث وقع بكسر الياء.

6- ضم الكسائي الساكن الأول من كل ساكنين التقيا في كلمتين إذا كان أول الكلمة الثانية همزة وصل وثالثهما مضموم ضما لازما نحو (محظورا انظر) الإسراء 20 ، 21 و (قل ادعوا) الإسراء 56 ويكسر فما عدا ذلك.

7- قرأ الكسائي بالإشمام في كلمات معينة مثل (قيل وغيض وسيق وسيئَ وسيئت وجيئَ).

والإشمام : هو النطق بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة ، جزء الضمة في البداية وهو الأقل ويقدر بثلثها ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر ويقدر بثلثيها.

8- إذا وقعت الصاد ساكنة وبعدها دال فالكسائي يشم الصاد صوت الزاي نحو (أصدق ويصدفون وقصد).

والإشمام هنا : ان يخلط حرف الصاد بحرف الزاي فيتولد منهما حرف جديد ولكن يكون فيه حرف الصاد متغلبا على الزاي.

9- قرأ (رؤوف) بحذف الواو دون مد حيث وقعت.

ملاحظة : (ألا يا اسجدوا) النمل 25 ، تخفيف اللام – حرف تنبيه واستفتاح – ويجوز الوقف عليها ، ثم ياء النداء ويجوز الوقف عليها ، والمنادى محذوف تقديره يا هؤلاء ، ثم فعل أمر (اسجدوا) ويبتدئ بها بالضم ، ويتصل حرف الياء بالسين وصلا لالتقاء ساكنين.

قراءة الكسائى من طريق طيبة النشر

الرقم	***كلمات الاختلاف***		***طريق الرواية***	
			الشاطبية	***الطيبة***
1	**المد المنفصل**	:	**4 حركات**	**4 حركات**
2	**المد المتصل**	:	**4 حركات**	**4 أو 6 حركات**
3	**التقاء المدين**	:	**4 × 4**	**4 × 4 و 4 × 6**
4	**(كهيعص) مريم (عسق) الشورى**	:	**4 أو 6 حركات**	**2 أو 4 أو 6 حركات**
5	**الدوري / الغنة في النون عند الياء**	:	**إدغام ناقص بغنة**	**1- إدغام ناقص بغنة. 2- إدغام كامل بدون غنة.**
6	**تفرد الدوري عن الكسائى** **- إمالة الألف الأولى في (يتامى ، نصارى ، أسارى ، كسالى) .**	:	**الفتح**	**1- الفتح. 2- الإمالة.**

	- إمالة الألف بسبب الراء المجرورة في (فأوري) المائدة 31 و(يواري) المائدة 31 والأعراف 26 و(تمار) الكهف 22.			
7	**تفرد الدوري عن الكسائي** - إمالة الألف (الغار) التوبة 40. - إمالة الألف (البارئ) الحشر 24.	:	إمالة	1- الإمالة. 2- الفتح.
8	إمالة هاء التأنيث والحرف الذي قبلها وقفا	:	كما هو مبين في البندين (أ + ب) في باب الإمالة	1- كالشاطبية. 2- يميلها إذا وقع قبل الهاء أحد حروف (فجثت زينب لذود شمس وكذلك إذا وقع قبلها أحد حروف (كر) بشرط أن يسبقها ياء أو كسر.
9	الوقف على مرسوم الخط (واد النمل) النمل 18 و (بهاد العمي) الروم 53	:	إثبات الياء وقفا	1- إثبات الياء وقفا. 2- حذف الياء وقفا.
10	(لم يطمثهن) الرحمن 56 و 74	:	1- ضم الميم. 2- كسر الميم. فإذا قرأت بالضم في الموضع الأول تكسر في الثاني والعكس بالعكس.	1- كالشاطبية. 2-الضم في الموضعين. 3- الكسر في الموضعين.
11	التكبير	:	لا تكبير	1- عدم التكبير وهو المقدم. 2- التكبير وهو أنواع مبينة أدناه.

- ***التكبير من طريق الطيبة نوعان هما :***
  1- تكبير عام بداية كل سورة من الفاتحة إلى الناس عدا براءة.
  2- تكبير خاص وهو نوعان:
  أ- التكبير الخاص لآواخر سور الختم من آخر الضحى إلى آخر الناس.
  ب- التكبير الخاص لأوائل سور الختم من أول الشرح إلى أول الناس.
- ***صيغة التكبير من طريق الطيبة :***
  1. ذهب الجمهور إلى أن صيغته (الله اكبر) فقط.
  2. وزاد بعض العلماء التهليل قبل التكبير (لا اله الا الله والله اكبر).
  3. وزاد بعض العلماء التحميد بعد التكبير (لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد).

**** والتهليل مع التكبير مع الحمدلة لا يفصل بعضه عن بعض بل يوصل جملة واحدة , ولا تجوز الحمدلة مع التكبير إلا أن يكون التهليل معهما.***

<u>الإختلافات بين روايتي أبو الحارث والدوري عن الإمام الكسائي من طريقي الشاطبية والطيبة</u>

الرقم	موضع الخلاف	شاطبية أبو الحارث	طيبة أبو الحارث	شاطبية الدوري	طيبة الدوري
1	إدغام اللام في الثاء (يفعل ذلك) حيث وقع	إدغام	إدغام	إظهار	إظهار
2	الألفات الواقعة قبل الراء المتطرفة المكسورة (النارِ) وأمال كلمة معينة نحو (الكافرين) حيث وقعت بالياء و (طغيانهم) وأمال كلمات أخرى مذكورة في الفرش.	فتح (عكس الإمالة)	فتح	إمالة	إمالة

3	- إمالة الألف الأولى في (يتـامى ، نصـارى ، أسـارى ، كسـالى) . - إمالة الألف بسبب الراء المجرورة في (فأورى) المائدة 31 و(يوارى) المائدة 31 والأعراف 26 و(تمار) الكهف 22.	فتح (عكس الإمالة)	فتح	فتح (عكس الإمالة)	إمالة
4	- إمالة الألف (الغار) التوبة 40. - إمالة الألف (البارئ) الحشر 24.	فتح (عكس الإمالة)	فتح	إمالة	فتح

تلخيص أحمد الشقيرات من كتاب غاية رضائي في قراءة الكسائي للدكتور توفيق ضمرة (جزاه الله كل خير) 2016/4/28